— ﴿ خواطر الشهر ﴾ —

درس في الصحافة

الشائع بين الكثير من الصحافيين ، و بين القسم الاكثر من القراء ، ان الجريدة او المجلة او الصحيفة لا تدل في كل منشوراتها الا على رأي صاحبها ، وهذا ان لم يكن خطأ الى بعض الصحافيين — لانهم في الواقع هكذا يستعملون صحفهم — فهو خطأ لا ريب فيه الى فن الصحافة بحد ذاته .

ان الجريدة ، او المجلة ، او الصحيفة ، يجب ان تكون مرآة صقيلة لحياة الشعب الذي تعيش بينه ، فمن كان في خارج العراق ، واراد ان يقرأ صحيفة عراقية يجب ان يرى فيها صورة حقيقية فوتوغرافية لمجرى الافكار والآراء والاميال .

واذا لم تكن الصحيفة دليلاً على الاخلاق والميول والشؤون المحيطة بها تكون ناقصة ، ولا يستفيد منها قارئها شيئاً .

والصحافي الذي يلون كل مايرد عليهِ باللون الذي هو يحبه ، والصحيفة التي لا تنشر الا ما كان موافقاً لرأي صاحبها تفقد منزلتها العمومية ، وتصير عبارة عن مكتوب يرسله صاحبها الى المشتركين الذين يريدون ان يعرفوا الاحوال الطبيعية لا المصطنعة اصطناعاً .

لذلك تعلن الناشئة بكل الصراحة انها تنشر كل مايرد عليها من المقالات محافظة تمام المحافظة على آراء كاتبيها وعواطفهم وميالهم لكي يستطيع الذي يقرأها ان يقرأ الآراء العامة كلها كما هي لا كما نتمنى ان تكون .

ولنا مكان مخصوص فيها نكتب ما نريده عن آرائنا الشخصية في المسائل العامة ، ولا نسيطر على المراسلين الافاضل الا من حيث التقيد بالواجبات التي تقتضيها قوانين المطبوعات .

فلسفة شاعر

رحم الله ابن الوردي القائل :

ان نصف الناس اعداء لمن ولى الاحكام هذا ان عدل

هذا الشاعر الحكيم ، الذي عجم عود الزمان ، وحلب اشطره ، لم ينظم هذا البيت المشهور في سلك لاميته الا لكونه عرف اخلاق الناس ، وامبالهم ، وادرك حقائق الامور ونتائجها .

رأى الناس على اختلاف طبقاتهم يغضبون لكل بادرة سوء تبدر من بعض الحكام ، فشعر بان الانسان ميال الى بغض من فوقه في الرتبة — وان يكن مبغوضه هذا من اطهر خلق الله ذيلاً ، واظهرهم علماً فقال بيته المشهور .

ان نصف الناس اعداء الحكام هذا ان عدلوا ، واذا ظلموا فكل الناس اعداء الظالمين .

الحكام مهما عدلوا فلابد لهم من وجود اضداد يتقولون عليهم ، و يرمونهم بكل فرية — وهكذا كانوا ولم يزالوا في كل جيل وزمان هدفاً لالسنة الخلق وانتقادهم .

فاذا صرت ايها القارئ حاكماً فتعلم هذه الاعثولة وردد في سباتك ومسائك بيت ابن الوردي .

ردده كلما رأيت الناس ينظرون اليك شزراً .

تغن به ان كنت عادلاً فهو سلوتك التي تنفي بها همومك ، وتطرد بها اتعابك . واعلم بعد ذلك ان مركزك امنع من عقاب الجو اذا كنت طاهر الذيل قديراً على ادارة مأمور يتك .

ثق بهذا الكلام ، ونم على فراشك الوثير ناعم البال ، مطمئن الخاطر — لا

الناس اعداء الحكام عدلوا او ظلموا .

حلم مزعج

في احد اعـداد البرق الجر يدة البيروتية اللطيفة قرأت القطعة التالية ، وهى لاتخلو من عظة فكاهية ، فاردت ان بشاركني قراء الناشئة الكرام بمطالعتها وهذه هى بنصها وفصها :

استيقظ احدهم عند منتصف الليل على حركة زوجته وقلقها وحيرتها فسألها :

— ماسبب قلقك واضطرابك يا عزيزتى ؟ . . .

— حلم هائل مزعج ايها الحبيب .

فسألها ان تقص عليه مارأته وهالها لعله يخفف اضطرابها و يهدي روعها ، فقالت : رأيت كأنى سائرة في احد شوارع المدينة ، واذا بي امام حائط ملصق عليه اعلان بحروف كبيرة قرأتها هكذا :

= اعلان للسيدات فقط =

ازواج برسم البيع هنا — في امكانك الحصول على زوج جميل الطلعـة بمبلغ يتراوح بين ١٢ الى ١٥ ليرة وعلى زوج بارع في الجمال بثمن لايزيد على المئة ليرة .

فقال لها بلهفة : وهل رأيت واحداً من هؤلاء الازواج يشبهنى ؟ . . .

— نعم رأيت عشرات نظيرك ربطوا الى بعضهم كبر يقات الفجل و بيعت البو بقة منهم بنصف ليرة !

فما قولكم دام فضلكم في هذا الحلم المزعج ؟!! . . .

المسأله فيها نظر ، والظاهر ان الرجال في وطن هذه السيدة الفاضلة رخاص على عكس الحال عندنا .

ملك بلجيكا والازياء

ملك بلجيكا يكره الازياء الحديثة التى هى مخالفة للآداب واللياقة .

[illegible] مرقصاً فخماً كعادة ملوك اوربا ، فرأى بين

الموت نهاية الاحياء

ان الموتى الذين يعدون بالالوف في كل يوم قلما يشعر بفقد الكثيرين منهم الا الذين حولهم . — كأن الرأي العام لايبالى بمن عاش او مات ، وانما يستفدح الخطب في الذين يعملون خيراً ، او يظهرون بمزية .

وقد فاجأتنا في الشهر المنصرم وفاة العلامة المفضال المرحوم الحاج علي علاء الدين افندي الآلوسي قاضي هذه العاصمة ، فكانت خطباً فادحاً ، ومصاباً جللاً ، وقد بكيناه عالماً عاملاً ، واستاذاً فاضلاً عم مصابه ، وعز نعيه .

وما كادت تجف المدامع حتى نعى الناعون وفاة التقي الفاضل عبدالغني افندي الخطيب من خيرة رجال الفضل في مهروت لواء ديالى ، فاكبرنا المصاب لما عرف به الفقيد من الكرامة والصلاح .

وما مرت علينا ايام معدودة حتى انبأتنا الانباء البرقية بوفاة وجيه كبير ، وماجد عريق في المجادة ، هو المرحوم الشيخ عبدالله باش اعيان العباسي ، في البصرة فعز علينا ذلك لما نعرفه عن الفقيد من المآثر الغراء ، والايادي البيضاء ، في سبيل الخير والمعروف . عزى الله الامة بمن فقدت من رجال العلم والصلاح والوجاهة ، وعوضها بكرامها خيراً

(شوارد وشذرات)

بلا عنوان

* لندن عاصمة الانكليز تنفق ٩٠ طناً من الملح كل يوم
* العالم الفرنساوى (كوري) اول من اكتشف الراديوم
* يوجد في المانيا ١٥٣١٨٧ صندوق بوسته
* طوكيو عاصمة اليابان ٩٠٠ حمام للاغتسال
* تعلم الناس اصول فن بيطرة الخيل